قوله فقد يحتمل ان تكون هنا للتعليل وان تكون للتكثير وان تكون للتحقيق كما
المعطوف في الاول والثالث جلا في هنا وحسود من حساد قوم يحسدونه اذا اراد
تعمدهم وهو سيادة الجواد بالمجد الواحد من ابنائه ادعى عليه التسلسل قوله
من غير ان يعصي بعضهم على الآخر بان يكون ولو زمنا لا ابيه بل المراد ان تكون سيادته
متصلة لا منقطعة من سيادة ابيه او ابائه قوله ويعني السنبلة
اي بالسنبلة الحسنى وهو من باب اضافة الصفة الى الموصوف والسنبلة الاداة
للذهب او الفضة ونحوهما في البرد حتى يصير كالماء يقال في اللغة سبكه
تنفع وحسن السنبلة عندهم مذهب الوغيلة لان الوغيلة هي الغش والدرهم
الوغيل هو المغشوش وهذا الكلام اورده على طريق الاستعارة
التمثيلية لحال الانسان اذا استعمل الرياضة والتطهير من الاوصاف المذمومة
بحيث يصير كالذهب الخالص من الغش والاوصاف الذميمة ولما كان الخروج عن الطباع
عسيرا فيه صعوبة مثل بما كان في النار ... اذ اختار المجاز في معظمه
في النطق الا انه كما هو معلوم مقرر والمعنى كان في البيت من انواع البديع
الاستعارة فانها من انواع البديع كما عدها الجماعة في بديعيتهم ... في
التبيان وغيرهما وفيه ايضا المجاز وتقديم التشبيه عليه في الشرح وفيه
من اعلام المنظم وصار بالمثل فقال رحمه الله تعالى شعر

قوله وكذا في نسخة بالكاف والتفريع عليها مثل ما يفسد الورد من غير اطيب
لان اصله مشمول وكما يفسد الحجر الذي يجيء من غير اطيب اذا اصابه البطر وهو
موضوع ... على الحب ... وطبا لان ... الحمل يورث ضعف البصر وفي
نسخة بالفاء فتكون تعليلية التفريع والهمزة للعلة وصرف ما قبله كما
الورد من المشمول ... من النقل الا انهما حصل لهما فساد وهي فيما
حصل لهما من المنافع والاوصاف الطيبة ومن اراد ان يطلع على منافعهما
فليطالع الجامع لابن البيطار ... في كتب الطب ومن تطلبها

ملاءة السيادة من اصولها

ملاءة السيادة من اصولها وابنائها حتى يخرجها في البيت وما قبله من انواع
البديع التلميح والاشارة الى قول القائل شعر
اذا كان اصل المرء من ... ومن يجب جلاء ... المشمول بالورد
وهو ... البيع الذي كان اصله لعظمهم ... العكس والطرد
وعلى نسخة اللام فيه حسن التعليل ولما ... من تغيير ما لا ... ان يقول
متوهم انه في نسب الشيخ شيء اما ... بينه فقال في هذا البيت
الاتي وهو للاحتراس فقال رحمه الله ورضي عنه

وهو بكر صريح لا شبهة فيه نسبه ولا ريب وقد ذكر نسبه واصله الا ان
بكر الصديق رضي الله تعالى عنه شيخ الاسلام ابن زكريا الانصاري في بعض
شروحه وذكره غيره ايضا ذكره هنا كبير والناس مختلفون على نسبه
كما قال العلماء وابو بكر هو عبد الله بن عثمان رضي الله تعالى عنهما بن عامر بن عمرو
ابن كعب من اجداده صلى الله عليه وسلم ولقبه عتيق قال في الصحاح يقال ان سر
عتيق اي حسن كانه عتيق من العيوب ولهذا لقب ابو بكر الصديق رضي عنه
بعتيق وقيل لقب عتيق لحسن وجهه عتيقا الشيء ... قول صلى الله
عليه وسلم ابو بكر عتيق الله من النار رواه الترمذي قال مصعب ابن الزبير
... لقب عتيقا وقيل انه لم يكن في نسبه شيء يعاب عليه
وابو بكر كنيته ... تختار الكنية على اللقب وهي اشرف ... وطار
... في غالب الاحوال والضمير في اصله للنسب كما هو ظاهر وانظر

هذا البيت كانه نتيجة ما سبق من قوله الطيب الى هنا وهو نفي لما
لا تفرع قوله فقيمة الانسان هو كلام اظني والقيمة لغة معلومة لا
تحتاج لبيان قال صاحب القاموس في مادة قلع والقيمة ... دينار
فيمقيم القيمة عند الفقهاء ما يرغب فيه ... المصنف ... القيمة
والانسان اسم لواحد من الناس وهو اسم جنس يقع على الذكر والانثى

Copyright © King Saud University